رابط المادة على منصة باحث

72 - تفسير أيسر التفاسير الجزء السابع والعشرون

1 - تفسير سورة الطور II د.ماهر ياسين الفحل 22 رجب 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين سورة الطور مكية واياتها تسع واربعون اية قال تعالى - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور في رطل منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع. والبحر المسجور ان عذاب بكذا واقع ما له من دافع يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا - 00:00:23

فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في فوض يلعبون يوم يدعون الى نار جهنم دأ. هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا امنتم لا تبصرون؟ اصلبها فاصبروا او لا تصبروا. سواء عليكم انما تجزون ما كنتم - 00:00:41

تعمل والطور ايها الجبل الذي كلم الله عز وجل عليه موسى عليه السلام وكتاب مستور اي وقرآن مكتوب في رقم منشوعي في جلد رقيق او ورق منشور. والبيت المعمور اي بالملائكة - 00:01:06

هو البيت المعمور ربنا يقسم بالبيت المعمور باي شيء؟ المعمور بالملائكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون ابدا واستغفر مرفوعي السماء التي هي كالسقف المرفوع للارض والبحر المسجور اي المملوء المجموع ماؤه بعضه في بعض - 00:01:32

يوم تمور السماء مورا اي تتحرك وتدور في فوض يلعبون اي في باطل يلعبون اي يتشاغلون بكفرهم يدعون الى نار جهنم دحا ان يدفعون بعنف دفع افسحر هذا اي العذاب الذي ترون كما كنتم تقولون في القرآن - 00:02:01

ام انتم لا تبصرون؟ اي ام هدمتم الابصار فانتم لا تبصرون يصلوها اي اصطلوا بحرها لان هذا من الصلي ففي اشياء فش شيئا وتصلى صلية فاصبروا او لا تصبروا اي صبركم وعدمه عليكم سواء - 00:02:32

لا شك انهم لا يحضرون لكن الله قد جعل في اجسادهم قوة وطاقة على التحمل قال الشيخ معنى الايات قوله والطور وكتاب مسطور في ربط منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر - 00:02:59

جور هذه خمسة اشياء عظام هذي اشياء نعرفها ونشاهدها وهي اشياء عظيمة. وربنا اقسم اقسم بشيء عظيم وفي القسم فوائد من ضمن الفوائد ان الانسان يطمئن وهذا تكريم للانسان ان الله يقسم له - 00:03:17

هذه خمسة اشياء عظام اقسم الله تعالى بها وبالتتبع ما يقسم الله تعالى به يرى انه اذا اقسم بشيء انما يقسم به اما لكونه مظهرا من مظاهر القدرة الالهية كالسماء مثلا - 00:03:42

واما لكونه معظما نحو لعمرك فربنا جل جلاله قد اقسم بعمر النبي صلى الله عليه وسلم عمره وسمي العمر عمرا لان الانسان مأمور ان يعمره بطاعة الله تعالى اذ هو اقسام بحياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:03

واما لكونه لا فائدة للانسان ونفع خاص به كالتين والزيتون. التين اية من ايات الله وفيه ايضا منافع عظيمة. والله يعلم وانتم لا وقوله تعالى والطور هو جبل الطور الذي كلم كلم الله تعالى عليه موسى وهو وهو مكان مقدس - 00:04:30

وقوله وكتاب مسطور في رق منشور اي منشور في ورق او جلد رقيق وهو التوراة او القرآن والاقسام به لما فيه من حرمة وقدسية عند الله. طبعا الصواب انه القرآن الكريم - 00:04:53

والبيت المعمور هو بيت في السماء. تغشاه الملائكة كل يوم. وتعمره بالعبادة. ربنا قال انما يعمر الى الله من امن بالله واليوم الاخر فسمي بيت المعمور لان الملائكة تدخل فيه عابدة ربها - 00:05:11

ولذا انت لما تسمع هل عليك ان تعمر وقتك وعمرك بطاعة الله وهو بحياد الكعبة الكعبة هنا والبيت المعمور في نفس الارتفاع وبعضهم

قال لما الملائكة سألت الله تعالى اتجعل فيها من يفسد فيها - 00:05:32
جعل البيت المعمور تطوف فيه الملائكة وتعبد ربها كما ان اهل الارض من الانس قد جعل لهم هذا البيت يقصدون به عبادة الله والتوبة ولذا من حج البيت رجع من من ذنوبه كيوم ولدته امه - 00:05:54
اذا البيت المعمور هو بيت في السماء تغشاه الملائكة كل يوم وتعمره بالعبادة وهو بحيال الكعبة بحيث لو وقع وقع فوقها والسقف المرفوع هو السماء هذي السماء فوقنا كالخيمة انظر الى زرقتها تحاكي زرقة البحر - 00:06:16
كالسقف للارض وهي مظهر من مظاهر قدرة الله بل هي من مظاهر الجمال. ما اجمل هذه السماء! والنظر اليها الان عبادة يؤجر عليها الانسان انظروا الى اثار رحمة الله مظهر مظاهر القدرة. نعم. قدرة الله وعلمه - 00:06:43
ومثلها البحر المسجور اي المملوء بكميات الماء الهائلة فانه مظهر من مظاهر القدرة والعلم والحكمة الالهية هسه هذا الرجال الطيب دخله بالبحر خمس دقائق يموت وعندنا حيوانات حلوة خمس دقائق تموت انظر الى قدرة الله كيف انه قد فرق بين الاشياء - 00:07:02
حتى تستذكر قدرة الله والعلم والحكمة الالهية هذا القسم الضخم جوابه او او المقسم عليه وقوله ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع اي ليس له من دافع يدفعه ابدا. ولذا لما عذاب الله واقع يجب على الانسان - 00:07:28
ان يستعد لهذا اليوم وان له وقتا محددا يقع فيه هذا الوقت المحدد لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى لعظمته وعلامات تدل عليه علامات صغرى وعلامات كبرى وقوله تعالى يوم تمور السماء مورا اي تتحرك بشدة وتدور وتسير الجبال سيرا - 00:07:53
فتكون كالهباء المنبثق هنا وهناك فويل يومئذ للمكذبين والويل واد في جهنم مملوء بقيح وصديد لاهل النار طبعا هذا التفسير ليس بصحيح والويل كلمة تحديد اي عذاب وسخط من الله - 00:08:19
للعصاة والخبر ان ويل في جهنم وادي في جهنم تستغيث منه جهنم في اليوم خمسين الف مرة هذا غير صحيح. ولو صح عن المعصوم صلى الله عليه وسلم فعلى العين والرأس - 00:08:45
والمكذبون هم الكافرون بالله وبما جاءت به رسله عنه من اركان الايمان وقواعد الاسلام. ولكن الانسان يتعلم اركان الاسلام واركان الايمان حتى لا يكفر واحدة منها وقوله الذين هم في فوض يلعبون اي في باطلهم وكفرهم يتشاغلون به عن الايمان الحق والعمل الصالح المزكي للنفس - 00:09:02
طهر لها وقوله يوم يذاحون الى نار جهنم اي يوم يدفعون بشدة وعنف الى جهنم. لماذا؟ مر عندنا في درس الصباح ان الملائكة غلاظ شداد فيدفعون من يدخلها من اهلها دفعا شديدا - 00:09:27
ويقال لهم توبيخا وتقريعا لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون اخبرونا متى سحر هذا للعذاب الذي انتم به الان يعذبون ام انتم لا تبصرون فلا تعاينونه ويقال لهم ايضا تبكيكا وتقريعا فاصبروا على عذاب النار - 00:09:48
او لا تصبروا سواء عليكم اي صبركم وعدمه عليكم سواء انما تجزون ما كنتم تعملون اي في الدنيا من الشرك والمعاصي بدايات الايات تقرير البعث والجزاء لله تعالى ان يقسم بما يشاء من خلقه - 00:10:11
وليس للعبد ان يقسم بغير الله ان انا وددت من المفسر ان لا يأتي بهذا ويقول لله وليس لله. فربنا لله الامر من قبل ومن بعد ارض سريع لاهوال القيامة واحوال المكذبين فيها طبعا كثيرا ما - 00:10:33
تأتينا مشاهد في القرآن من مشاهد يوم القيامة واهوالها حتى يستعد الانسان لذلك اليوم تقرير قاعدة الجزاء من جنس العمل ثم قال ربنا ان المتقين في جنات ونعيم شوف هذي في ظرفية اي انهم مغموسون في النعيم ملفوفون به لفة - 00:10:52
كما اننا الان مغموسون بنعم الله فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم اي متفكهين متنعمين انت هذا واعطيناك تفاحة تأكلها ستأكلها غذاء وسوف تتفكه بها استمتاعا فاهل الجنة يتفكهون بما اعطاهم الله - 00:11:13
ووقائهم ربهم عذاب الجحيم لو لم يكن لهم سوى النجاة من النار لتشفاهم لذة ومتعة. فكيف وقد نعمهم بنعيم الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. الملائكة تقول لهم كلوا واشربوا. هنيئا - 00:11:39

بما كنتم فاعلون اي بسبب عملكم في الدنيا وصبركم على ما امتحنكم الله بهم متكئين على سرر مصفوفة. هذي السرر المصفوفة المرتبة. وزوجناهم بحور عين. هذا لهم ازواج والان بعضكم متزوج وبعضكم سوف يتزوج باذن الله تعالى - 00:11:58
جزاك الله خير الجزاء يا الله يقول ان المتقين اي الذين اتقوا ربهم فعبدوه وحده بما شرع لهم. وهنا تنبيه مهم جدا ان العبادة لا تكون الا بما شرعه الله على لسان نبيه - 00:12:23
فادوا الفرائض واجتنبوا النواهي تكهين اي متذللين باكل الفواكه الكثيرة التي اتاهم ربهم ووقاهم عذاب الجحيم اي وحفظه من عذاب الجحيم عذاب النار على سرر مصفوفة اي بعضها الى جنب باب - 00:12:42
والانسان يتنعم بمجرد النظر الى نعيم الجنة وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بنساء عظام الاعين عينها كبيرة ليست صغيرة وذاك كبر العين من مظاهر الجمال. اهل هذه البلاد هل عيونهم كبيرة ام صغيرة - 00:13:09
صغار الاعين ندفن انوف فربنا يعني احيانا ما يردك شيء جميل وفيه عيب حتى تدرك يعني جمال اهل الجنة معنى الايات لما ذكره تعالى حال اهل النار ذكر اهل نشر هذا اهل الجنة - 00:13:32
وهذا اسلوب الترغيب والترهيب الذي ان ماز به القرآن فقال تعالى مخبرا عن اهل الجنة ان المتقين اي الذين اتقوا في الدنيا الشرك والمعاصي في جنات اي بساتين ونعيم مقيم. يهوي كل ما لذ وطاب - 00:13:51
مما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فاكهين بما اتاهم ربهم اي متلذذين باكل الفواكه الكثيرة الموصوفة بقوله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة ووقاهم عذاب الجحيم اي حفظهم من عذاب النار ويقال لهم كلوا - 00:14:15
واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون اي بسبب ما كنتم تعملونه من اعمال البر والاصلاح بعد الفرائض واجتناب الشرك والمعاصي وقوله متكئين اي حال كونهم وهم في نعيمهم متكئين على سرر مصفوفا قد صف بعضها الى - 00:14:42
وقوله تعالى وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بزوجات من الحور العين والحور جمع حوراء وهي التي يقلب بياض عينها على سوادها والعين جمع عيناه وهي الواسعة العينين جعلنا الله واياكم ممن يزوجون بهن انه كريم اللهم امين - 00:15:05
من هدايات الايات فضل التقوى وكرامة اهلها هذا الشيخ طال عمره سبعة وثمانين سنة واتزوج فقال له يعني يا شيخ لا تفضحنا قال اذهب تزوج وخلف ما شاء الله. فالان لما يدعو لنفسه بالزواج من الحور العين هذا يعني - 00:15:34
فحل مجرب الشيخ مشروعية الدعاء بكلمة هنيئا لمن اكل شرابا لمن اكل او شرب ائتساء باهل الجنة. بسم الله الايمان والاعمال الصالحة سبب في دخول الجنة وليست ثمنا لها لان الجنة اغلى من عمل الانسان. احفظ هذه القاعدة - 00:15:54
واجعلوها على السنتكم في مواعظكم للاخرين وانما العمل الصالح يزكي النفس فيؤهل صاحبها لدخول الجنة فالباء في قوله بما كنتم تعملون اي سببيا وليست للعوظ نعم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم - 00:16:23
وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرئ بما كسب رهين. وامددناهم يرحمكم الله بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون - 00:16:54
واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم رحم الله ابي كان كثيرا ما يقرأ هذه السورة - 00:17:19
والذين امنوا اي حق الايمان المستلزم للاسلام والاحسان واتبعتهم ذريتهم بايمان اي كامل مستوف لشرائطه ومنها الاسلام الحقنا بهم ذريتهم اي وان لم يعملوا عملهم بل قصروا في ذلك وما الفناهم من عملهم من شيء اي وما نقصناهم من اجور اعمالهم شيئا - 00:17:44
كل امرئ بما كسب رهين اي كل انسان مرهون اي محبوس بكسبه الباطل يتنازعون فيها كأسا اي يتعاطون بينهم فيها اي في الجنة كأسا من خمر لا لغو فيها ولا تأثير - 00:18:16
اي لا يقع لهم بسبب شربها لغو وهو كلام وهو كل كلام لا خير فيه ولا اثم ويطوف عليهم غلمان اي ويدور بهم خدم كانهم لؤلؤ مكنون اي مصن واقبل بعضهم على بعض ان يسأل بعضهم بعضا عما كانوا عليه في الدنيا وما وصلوا اليه في الاخرة - 00:18:36

قالوا انا كنا قبل اي قالوا مشيرين الى علة سعادتهم. انا كنا قبل اي؟ في الدنيا في اهلنا مشفقين اي بين اهلنا واولادنا مشفقين اي خائفين من عذاب الله تعالى - 00:19:05
فمن الله علينا بالمغفرة شوف لما خافوا امنهم الله ولما لمح هو تجرأ بالمعاصي وقع بهم ما وقع ووقانا عذاب السموم. اي وحفظنا من عذاب النار التي يدخل حرها في مسام الجسم. او الجسد - 00:19:24
انا كنا ندعوه اي في الدنيا نعبده موحدين له انه هو البر الرحيم. اي المحسن الصادق في وعده الرحيم العظيم الرحمة ونحن بامس الحاجة الى ان نستذر رحمات الله ونقرأ في معنى اسمه الرحم. من منكم لديه كتاب في اسماء الله هنا - 00:19:46
ما اسمه ايها الفتى جيد اقرأ به دائما واعره الطلاب ودائما اقرأ اسم احفظ ما فيه وطوع عن الغداء والعشاء والصباح جيد ها هي ما في مثل اسماء الله يا بني ابدا - 00:20:17
ما زالت سياق الكريم في ذكر الله تعالى وانعامه على اوليائه في الجنة اذ قال تعالى والذين امنوا اي حق الايمان الذي هو عقد بالجنان. وقول باللسان وعمل بالاركان واتبعتهم ذريتهم بايمان كامل صحيح - 00:20:41
الا انهم لم يبلغوا من الاعمال الصالحة ما بلغه اباهم الحقنا بهم ذريتهم لتقرب ذلك اعينهم وتعظم مسرتهم. شف رحمة الله يجمع الذرية لاجل لاجل احد اعضاء هذه الاسرة وتكمل سعادتهم باجتماعهم مع ذريتهم - 00:21:02
وقوله تعالى وما التناهم من عملهم من شيء اي وما نقصنا الاباء من من عملهم الصالح من شيء بل وفيناهموه املا غير منظور ورفعنا اليهم ابناءهم بفضلا منا ورحمة وقوله تعالى - 00:21:27
كل امرئ بما كسب رهين اخبار منه تعالى ان كل نفس عنده يوم القيامة مرتهن بعملها تجزى به الا انه تعالى تفظل على اولئك الاباء فرفع الى درجاتهم ابناءهم تفضلا واحسانا - 00:21:46
وقوله عز وجل وامددناهم اي الاباء والابناء من سكان الجنة بفاكهة ولحم مما يشتهون من اللحمان هذا طعامهم اما الشراب فانهم يتنازعون ان يتعاطون في الجنة كأسا من خمر لا لغو فيها اي لا - 00:22:05
تسبب هذيانا من الكلام اذ اللغو الكلام الذي لا فائدة منه وقوله تعالى ولا تأثيم اي وليس في شربها اثم فقوله تعالى ويطوف عليهم غلمان اي خدم لهم كأنهم في جمالهم - 00:22:25
وحسن منظرهم لؤلؤ مكنون في اصدافه وقوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون اي عما كان لهم في الدنيا. وما انتهوا اليه في الاخرة من هذا النعيم المقيم لما تدرك - 00:22:47
قال اتدرك قيمة العمل تخيل انت الان تجاهد في طلب العلم وفي الحفظ وفي العمل وفي التعليم وتبذل الطرائق تخيل انك في الجنة تستذكر هذا التعب فيتحول هذا التعب الى الراحات والمسرات - 00:23:09
وقال مشيرين الى سبب نعيمهم في الاخرة انا كنا في الدنيا في اهلنا مشفقين اي خائفين من عذاب ربنا فترتب على ذلك ان من الله علينا بدخول الجنة ووقانا عذاب السموم الذي هو عذاب النار. الذي ينفذ الى المسام والعياذ بالله تعالى - 00:23:28
انا كنا من قبل اي في الدنيا قبل الاخرة ندعوه ونتضرع اليه ان يجيرنا من النار ويدخلنا الجنة انه تعالى البر باوليائه الرحيم بعباده المؤمنين هداية الايات وصف كامل لاهل الجنة - 00:23:53
وهو تقرير في نفس الوقت للبعث والجزاء بذكر ما يكون فيه فضل الايمان وكرامة اهله عند الله تعالى بالحاق الابناء قليل العمل الصالح بابائهم الكثيري العمل الصالح تقرير قاعدة ان المرء يكون يوم القيامة رهين كسبه لا يفكه الا الله عز وجل فمن استطاع ان يفك - 00:24:21
رغبته فليفعل وذلك بالايمان والاسلام والاحسان فضيلة الاشفاق في الدنيا من عذاب اخرة. الاشفاق يعني هو الخوف لكن سمي الاشفاق اشفاقا ان الانسان يشفق على نفسه ان تعذب فيجعل خوفه من الله شفقة على نفسه - 00:24:51
فضل الدعاء والتضرع فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون هذا التذكير هي الوظيفة الرئيسة. وانت وظيفتك الرئيسة التذكير ولذا كان النبي كثيرا ما يقرن بين الاعلى والغاشي في الفجر والمغرب والعشاء والجمعة والعيدين لتعلم - 00:25:15

ان الوظيفة الرئيسة التذكير فذكر ان نفعت الذكرى فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمخيضر وهنا لما ذكر ربنا قال فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون اي نعمة القرآن والوحي والرسالة والحديث فهي نعمة اعظم النعم - 00:25:39

ام يقولون شاعر نتربص به ريب المجنون؟ انت الان لا تدعو سيصيبك بعض الاذى. لكن لابد ان تصبر لان رأس الدعوة وهو النبي صلى الله عليه وسلم قيل فيه ما قيل فانت لا بد ان تتحمل لا تقول لي انا لا - 00:26:01

لا تقل لي اصابه بالظرر ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قلت ربكم فاني معكم من المتربصين ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ ام هم قوم طاغون ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون - 00:26:16

فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين فذكر فما انت بنعمة ربك اي فذكر بالقرآن وعظ من ارسلت اليهم من قومك وغيرهم. فلست بنعمة ربك عليك بالعقل وكمال الخلق شوف ذكر القرآن وذكر العقل - 00:26:39

ائتيني اية قد ذكر فيهما القرآن والعقل اللي يعرف الى اليابان مم مم من حياته ان شاء الله باذن الله تعالى تقريبا صحيح نعم صحيح كل واحد جا مبلغ ليرة - 00:27:09

الورقة نور على نور حينما يجتمع نور القرآن مع نور العقل فلست بنعمة ربك عليك بالعقل وكمال الخلق والخلق والوحي اليك بكاهن ولا مجن اي بمتعاط الكهانة فتخبر عن الغيب رؤى من الجن ولا انت بمجنون - 00:27:49

نتربص به ريب المنون اي تنظر ننتظر به حوادث الدهر من موت وغيره ام تأمرهم احلامهم بهذا هناك شيء يسمى احلام اليقظة احذر احلام اليقظة فان احلام اليقظة من تضييع الوقت - 00:28:14

ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ اي اتأمرهم احلامهم اي عقولهم بهذا وهو قولهم وهو قوله انك كاهن ومجنون لم تأمرهم عقولهم بهم ام هم قوم طاغون؟ اي بل هم قوم طاغون - 00:28:40

متجاوزون لكل حد تقف عنده العقول. ام يقولون تقول اي اختلق القرآن وكذبه من تلقاء نفسه فليأتوا بحديث مثله اي فليأتوا بقرآن مثله يختلقونه بانفسهم ان كانوا خالقين اي في ان محمدا صلى الله عليه وسلم اخترق القرآن - 00:28:57

بعد ذلك العرض لاحوال اهل النار واهل الجنة فلم يبق الا التذكير يا رسولنا فذكر اي قومك ومن تصل اليهم كلمتك من سائر الناس بالقرآن وما يحمل من وعد ووعيد - 00:29:26

وما يدعو اليه من هدى وطريق مستقيم فما انت بنعمة ربك بما اولاك ربك من رجاحة العقل وكمال الخلق والخلق وكرم الفعال وشرف النبوة بكاهن تقول الغيب بواسطة رؤى من الجن - 00:29:45

ولا مجنون تخلط القول وتقول بما لا يفهم عنك ولا يعقل وقوله تعالى ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون اي بل يقولون هو شاعر كالنابغة وزهير نتربص به حوادث الدهر حتى يهلكه - 00:30:04

كما هلك من قبله من من قبله من الشعراء ولا ندخل معه في خصومة وجدل قد يغلبنا وقوله تعالى قلت ربه اي ما دمتم قد رأيتم التربص بي فتربصوا فاني معكم من المتربصين - 00:30:25

وقوله تعالى ام تأمرهم احلامهم بهذا والاستفهام للنفي والتوبيخ والجواب لم تأمرهم عقولهم بهذا بل هم قوم طاغون ما هو الطغيان؟ مجاوزة الحد اي ان طغيانهم هو الذي يأمرهم بما يقولون - 00:30:44

ويفعلون من الباطل والشر والفساد وقوله ام يقولون تقوله؟ والجواب وان قالوا تقوله فان قولهم لم ينبأ من عقولهم ولم يصدر من احلامهم بل عن كفرهم وتكذيبهم بل لا يؤمنون - 00:31:05

والدليل على صحة ذلك تحدي الله تعالى له بالاتيان بحديث مثله. واعجزهم عن ذلك فلذا هم لا يعتقدون ولا يرون ان الرسول تقول القرآن من عنده وانما لم يؤمنوا به. ولذلك كانوا يتسللون لواذا حتى يسمعوا القرآن - 00:31:26

وانما لم يؤمنوا به لابد ان يقولوا كلمة يدفعون بها عن انفسهم فقالوا تقوا ولا فقال تعالى بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله اذا كان تقوله فليأت بحديث مثله فليتقولهم مثله - 00:31:47

اي مثل القرآن ان كانوا صادقين في قولهم ان الرسول تقول وهذه مسألة ان البشر لا يستطيعونها والجن لا يستطيعون ان يأتوا بمثل

القرآن ندرك بذلك قيمة القرآن وعظمة القرآن وبلاغة القرآن - 00:32:07
من هداية الايات وجوب التذكير والوعظ اسمعوا يا شباب وجوب التذكير والوعظ من كان لديه واتس اب فليرسل لي كل يوم موعظة وقد اكفر لبعضكم اذا لم يرسل اما الصقور فلا. ما تعرفون الصقور - 00:32:26
موعظة مهم مواعظ من تعبيرك من مقولة من منقولة المهم تتمرن على الموعظة وترسلها لي ماشي اما الصقور فلابد واما الحمائم فهم بالخيار فانت راح يحرشك كاهن شهامة ورجولة كيف تكون حمامة؟ لا بد ان تكون صقرا - 00:32:50
يعني الصقور الشباب الزينين ايه ياسر محمود الخالد لا شك انه من السقوط ايه وهكذا وقت واحد يوم يشوف لك اياه يسوي مجموعة ويوم يطلع من المجموعة لكن كأنها من العصافير - 00:33:19
والدليل على صحة ذلك في تحدي الله تعالى لهم بالاتيان بحديث المسجد واعجزهم عن ذلك فلذا هم لا يعتقدون ولا يرون ان الرسول تقول القرآن من وانما لم يؤمنوا به - 00:33:44
لابد ان يقولوا كلمة يدفعون بها عن انفسهم فقالوا تقولا. فقال تعالى بل لا يؤمنون. فليأتوا بحديث اي مثل القرآن ان كانوا صادقين في قولهم ان الرسول تقبله اذا اول واجب - 00:33:57
وجوه التبكير والوعد على اهل العلم بالكتاب والسنة لانهم خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم في امته ولذلك في كونكم خلفاء الرسول لا نبي بعد النبي. لماذا؟ لانكم خلفاؤه ذم الكهانة بل حرمتها لانها من اعمال الشياطين - 00:34:16
والكاهن يقول بالغيث افتراء وكذبا ذم الطغيان عياذا بالله فانه منبع كل شر ومصدر كل فتنة وضلال يعني اسئلة فرظنا وجبة العشاء يوميا يأتون الاكل كل اربعة بقليل وتما وتأخذون الزائد تلقونه او تأكلون كما تأكل البهائم هذا من ماذا يعاد؟ من الطغيان مجاوزة الحد - 00:34:42
او الاخ يوميا اهلي يحولوا لي الف دولار هذا من الطغيان مجاوزة الحد فكل شيء مبالغة فيه من الطغيان او تشتري سيارة بمليون ليرة ايران هذا من مجاوزة الحد حرمة الكذب مطلقا - 00:35:10
على الله وعلى رسوله بخاصة ما ينشئ عنه من فساد الدين والدنيا والكذب على الله كله محرم قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق - 00:35:29
وان تشركوا بالله ما لم ينزل به صدقانا هو ان تقولوا على الله ما لا تعلمون ربنا يقول في ختام هذه قبل ختام هذه السورة ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - 00:35:44
ام خلقوا السماوات والارض من لا يوقنون شوف هاي الخالقية معراج العبودية لا يوجد اي طاقة يقول انا خلقت لنفسي ولا يوجد اي طاقة يقول انا خلقت الارض او انا خلقت السما ابدا - 00:36:01
وهذا ربنا يعلمك المجادلة بالاحسن لمن لم تنفعه الموعظة وتحدثنا قبل قليل عن الموعظة من جادلك تجادله بالحسن يا حسن بماذا لا مبرحة ليش احسنت حتى تعرفون الصقر صقر - 00:36:16
قل مو بالحسن شيء فوق الحسن وهو الاحسن ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم لان الناس ثلاثة اما رجل يقبل موعظة مثل الاخت موعظة ما شاء الله بالحكمة هو الموعظة شخص مقصر انا مقصر على راسي بتحكي ولا كان مقصر هذا موعظة - 00:36:50
تعظهم وتسجيلها عن المحرمات وشخص يجادلي تجادل تجادله هل تجادله بالحسن؟ لا شيء فوق الحسن. لان انت عندك وظيفة تقوم بوظيفة الرسول انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا مع السردين. لما لا توجد نبوة بعد نبوة النبي - 00:37:14
فانت تقوم بواجب النبي. لما تقف تعظ الناس كانك قد رفعت لواء النبي تقوم في امته امة الدعوة او امة الاجابة فرق فين الفرق بين الامة تداوم مع الاجابة اللهم اعلم - 00:37:36
وكل البشر احسنت ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون ام لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين. ام له البنات ولكم البنون - 00:38:03

ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون؟ ام عندهم الغيب فهم يكسبون ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون ام لهم اله غير الله سبحان الله عما يشركون. ايات عظيمة في هذه السورة - 00:38:38

ام خلقوا من غير شيء اي من غير خالق خلقهم. وهذا باطل فالبعرة تدل على جيد ومن رأى سماء ذات ابراج وارضا ذات فجاج علم ماذا نعم ام هم الخالقون لانفسهم وهذا محاط الى الشيء لا يسبق وجوده - 00:38:58

ام خلق السماوات والارض اي لم يخلقوهما لان العجز عن خلق انفسهم دال على عجزهم عن خلق غيرهم بل لا يوقنون اي ان الله خلقهم وخلق السماوات والارض كما يقولون الا كانوا موقنين لما عبدوا غير الله - 00:39:28

ولا امنوا برسولهم ماذا لديهم لديهم جهل ولديهم سخافة عقول واذا اصبح العلم اعظم درة في تاج الشرع المطهر ويدفع الانسان الجهل عن نفسه ما استطاع ويتزين بالعلم ام عندهم خزائن ربك اي من الرزق والنبوة وغيرهما - 00:39:47

فيخص من شاء بذلك من الناس ام هم المسيطرون؟ اتى بها الطباع المسيطرون هناك المسيطرون وهي حفص مرة قرأها بالسين ومر قرأها بالصاد فاذا جعل الاصطاد في الاعلى فهي المرجح واذا جعل السجن الاسفل هي - 00:40:11

اي مهل لست عليهم بمسيطر وليست عليه بمسيطر اي المتسلطون الغالبون فيتصرفون كيف شاءوا ام لهم سلم يستمعون فيه اي الهم مرقى الى السماء يلقون فيه فيسمعون كلام الملائكة فيأتون به ويعارضون الرسول في - 00:40:31

فليأتوا بسلطان مبين اي بحجة بينة تدل على صدقه وليس لهم في ذلك ليس لهم في ذلك كله شيء ام له البنات ولكم البنين اي له تعالى البنات ولكم البنون ان اقوالكم كلها - 00:40:50

من هذا النوع لا واقع لها ابدا انها فراق ام تسألهم ايها الرسول اجرا اي على ابلاغ دعوتك. جميع الانبياء لم يأخذ المال حتى لا تميل الدعوة والمال سمي مالا لان النفوس تميل اليه - 00:41:12

واي عمل الان تعمله اجعل همك المال يميل الامر ام عندهم الغيب فهم يكسبون اي علم الغيب فهم يكتبون منهم لينازعوك ويجادلوك به ام يريدون كيد اي مكرا وخديعة بك وبالدين - 00:41:31

فالذين كفروا هم المجيدون اي فالكافرون هم المكيدون المغلوبون ام لهم اله غير الله؟ اي الهم معبود غير الله؟ والجواب لا سبحان الله عما يشرك اذا تقرأ قيام الليل في الصلاة مر عندك وتقول لا - 00:41:50

فيجوز سبحان الله عما يشركون اي تنزه تعالى عما يشركون به من اصنام واوثام بعد ان امر الله تعالى رسوله بالتذكير وانه اهل لذلك لما افاض عليه من الكمالات اي افاض الله على على النبي من الكمالات - 00:42:10

وما وهبه من المؤهلات. قال لاني اوتيت القرآن ومثله. ما هو هذا المثل يا احسنت اخذ تعالى يلقن رسوله الحجج شوف فالقرآن مبني بالتلقين والتقرير في ذكر له باطلهم موبخا اياهم به ثم يدمغه بالحق في اسلوب قرآني عجيب. لا يقدر عليه الا الله - 00:42:36

سبحانه وتعالى ومنه قوله ام خلقوا من غير شيء اي اخلقوا من غير خالق ام عندهم ام هم الخالقون؟ والجواب لم يخلقوا من غير خالق ولا هم خلقوا انفسهم الاول - 00:43:11

باطل فما هناك شيء موجود وجد بغير موجد مم الخلية تنشطه وتحصل منها خلايا فهي تنتج نفسها بالحمر؟ لا تبقى مئة وعشرين الف ثم تموت لانها لا تنتج نفسها وهذا الاختلاف نصح الله الامير والثاني محال ان المخلوق لا - 00:43:31

قبل ان يخلق فكيف يخلقون انفسهم وهم لم يخلقوا بعد ويدل على جهلهم وعمى قلوبهم ما رواه البخاري عن جبير ابن مطعم الله انه ذكر انه لما قدم على رسول الله بعد وقعة بدر في شأن فداء الاسرى - 00:44:10

سمع النبي يقرأ في صلاة المغرب بسورة الظهر قال فلما بلغ في القراءة عند هذه الاية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ كاد قلبي يطير سمعها وهو مشرك فكانت سببا في اسلامه - 00:44:33

فلو فتح القوم قلوبهم للقرآن لانارها واسلموا في اقصى المدة واذا ربنا قال ام لم يعرفوا رسولهم فهم لهم منكرون. تجد الان المليارات التي لا تؤمن لانها لا تعرف رسولها - 00:44:51

وتجد من ينتسبون الى الاسلام بمئات الملايين غير الملتزمين لانهم لم يعرفوا رسولهم المعرفة الحق فمن اوجب الواجبات ان نعلم

الامتين هذا الرسول وصفاته هذا الرسول وقوله تعالى ام خلقوا ام خلقوا السماوات والارض والجواب لا اذ العاجز عن خلق ذبابة فما دون عن خلق السماوات والارض - 00:45:10

ما فيها اعجز بل ما يأخذه الذبابة لا يستطيع الانسان ان يعيده. لماذا يا علي يا سلام الاطباء حاولوا احسنت بل لا يوقن ان الله تعالى هو الذي خلقهم وخلق السماوات والارض فقوله عند سؤالي من خلقهم - 00:45:38

الله عن خلق السماوات والارض الله لم يكن عن يقين اذ لو كان عن يقين منهم لما عبدوا الاصنام ولما انكروا البعث ولما كذبوا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:46:08

وقوله تعالى ام عندهم خزائن ربك لتشوف انسان صاحب منصب او صاحب كذا او لديهما لا تطمع فيما عنده لان الخزائن كلها بيد الله وان من شيء الا عندنا خزائنه - 00:46:20

وان الى ربك المنتهب ام عندهم خزائن ربك اي من الارزاق والخيرات والفواضل والفظائل فيخص من شاء ومنها ويحرم من شاء والجواب ليس لهم ذلك فلما اذا ينكرون على الله ما - 00:46:39

اتى رسوله من الكبال والافضال ام هم المسيطرون اي الغالبون القاهرون المتسلطون فيتصرفون كيف شاؤوا في الملك والجواب لا اذا فلما هذا التحكم الفاسد وقوله تعالى ام لهم كل من يستمعون فليأت مستمعهم بسلطان مبين - 00:46:56

اي الهم مرقى؟ قالوا لا لا مرقى لهم الجن كان لهم مقاعد يسترقون فيها السمع وسدة هذه المقاعد وجاءت الشهر حماية للوحي يعني حتى تزعج حصلت اشياء في السماوات عظيمة لاجل هذا الكتاب الخالد - 00:47:17

يرقون فيه الى السماء فيستمعون الى الملائكة بعدها قال وقوله ام له البنات ولكم البنون اي لله تعالى البنات ولكم البنون. ان جميع ما تقولونه من هذا النوع هو كذب ساقط - 00:47:41

وافتراء منقوت ممدود هو الكلام ممدود فكيف بهذه الفريا الشديدة ان نسبتهم لبنات الله كافية في رد كل ما يقولون ومبطلة لكل ما يدعون فانهم كذبة مفترون لا يتورعون عن قول ما تحيله العقول - 00:47:55

وتتنزه عنه الفهوم وقوله ام تسألهم اجرا فهم من مظلم مثقلون اي اتسألهم يا رسولنا عما تبلغهم عنا اجرا فهم لذلك مغتمون ومتعبون فلا يستطيعون الايمان بك ولا يقدرون على الاخذ عنك - 00:48:17

وقوله ام عندهم الغيب فهم يكسبون فهي عندهم علم الغيب فهم منهمكون في كتابته لينازعوك فيما عندك ويحاجوك بما عندهم والجواب من اين لهم ذلك وقوله ام يريدون كيد اي ايريدون بك وبدينك كيدا ليقتلوك - 00:48:43

ويبطل دينك فالذين كفروا هم المكيدون ولست انت ولا دينك ولم يمضي عن نزول هذه الايات طويل زمن حتى هلك اولئك الكائدون ونصر الله رسوله واعز دينه والحمد لله رب العالمين - 00:49:08

وقوله تعالى ام لهم اله غير الله اي الهم اله اي معبود غير الله يعبدونه والحال انه لا اله الا الله فسبحان الله عما يشركون اي تنزه الله وتقدس عما يشركون به من اصنام واوثان - 00:49:31

لا تسمع ولا تبصر فضلا عن ان تضر او تنفع هدايات الايات من هدايات الايات تغيير التوحيد بذكر دلائله تقرير النبوة المحمدية بس فيه احلام المشركين عدم مشروعية اخذ اجر على ابلاغ الدعوة - 00:49:52

انت هنا قلنا لك اذهب الى سوق الثلاثاء فسوق الاربعاء وعظ الناس وانت صاحب صاحب لغة وصاحب قلت له لا لا اذهب حتى تحضني كذا وكذا لا يجوز اخذ بالمال على هذه الطريقة - 00:50:16

او انت خطيب قلت لا اقبل انكم حتى تدفعوا لي كذا وكذا لا يجوز تطغى القرآن في اخباره في اخبار اي انه وحي الله وكلامه صدقا وحقا انه لم يمض الا قليل من الوقت اي خمسة عشر عاما حتى ظهر مصداق قول الله تعالى - 00:50:32

فالذين كفروا هم المكيدون وان يروا فسا من السماء فاغضا يقول سحاب مركون فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون. وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك - 00:50:55

ولكن اكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. ايها الصقر هاي الظمانة متى قاله وصف لحكم ربك فانك باعيننا لما قام

بالدعوة حق قيامه نال ماذا؟ نال الرعاية والعناية - 00:51:19
فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ولذا نزل قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك استغفر اي سبح - 00:51:42
تنبيه الله ونزهه ملتبسا تسبيحك بحمده حين تقوم ومن الليل فسبحه. وادبار النجوم وان يروا الكف من السماء اي وان يرى هؤلاء المشركون قطعة من السماء تسقط عليهم. يقول سحاب مركون - 00:52:01
اي يقولون في القطعة سحاب متراكم ينظرنا ولا يؤذي فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون كيف اتركهم اذا يجاهدون ويعاندون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يسعقون وهو يوم موتهم - 00:52:23
يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ان يتركهم الى ما ينتظرهم من العذاب ما داموا مصرين على الكفر وذلك يوم لا يغني عنهم مكرهم بك شيئا من الاغناء وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. اي وان لهؤلاء المسرفين الظلمة عذابا في الدنيا - 00:52:44
دون عذاب يوم القيامة وهو عذاب القهر. سبعة سنين وعذاب القتل في بدر ولكن اكثرهم لا يعلمون قيد ان العذاب نازل بهم في الدنيا قبل يوم القيامة. من رحمة الله ان انت قد تقع في ذنب - 00:53:05
ثم تأتيه العقوبة عاجلة حتى لا تذهب بالذنب طويلا ثم تعادل بالعقاب الدائم عقاب يسير ينبهك الى التوبة خير من عقاب يجعلك تنسى حتى تقع في العذاب الكبير لكن هذا الذي في ومن عقوباته انه يعاقبك بان لا تنتبه - 00:53:24
ويمدك في الطغيان فتبقى في الطغيان وانت لا تظن انك في عقاب هذا هو اشد العقاب واصبر لحكم ربك اي بامهالهم ولا يظق صدرك بكفرهم وعنادهم وعدم تعجيل العذاب لهم - 00:53:52
فانك باعيننا اي بمرئا منا نراك ونحفظك من كيدهم لك ومكرهم بك وسبح بحمد ربك حين تقوم اي واستعن على الصبر بالتسبيح الذي هو الصلوات الخمس والذكر بعدها والضراعة والدعاء صباح مساء - 00:54:11
يذكر تعالى من عناد المشركين انهم لو رأوا العذاب نازلا من السماء في صورة قطعة كبيرة من السماء ككوكب النسلة لما العن ولا امن بل قالوا في ذلك العذاب سحاب مركون. لماذا؟ لانهم في غفلة - 00:54:37
في الغفلة عن الله وعن عقاب الله اذا فلما كان الامر هكذا فذرهم يا رسولنا في عنادهم وكفرهم حتى يلاقوا حتى لا نريد نحذفهم كان الى ان حتى يلاقوا وجها لوجه يومهم الذي فيه يصعقون اي يموتون - 00:54:59
يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون فيذهب كيدهم ولا يجدون له اي اثر بحيث لا يغني عنهم ادنى اغناء من العذاب النازل بهم ولا يجدون من ينصرهم - 00:55:24
وذلك يوم القيامة ويصح نقول ذلك يوم القيامة. اي وذلك يكون يوم القيامة وقوله تعالى وان للذين ظلموا اي انفسهم اي بالكفر والتكذيب والشرك والمعاصي وسمي غالب النفس غالب لانه ينبغي ان - 00:55:41
يعليها ويرفعها لا يدفيها ويدنيها فاذا قصر فيها سمي ظالما لنفسه لان نفسه امانة الله بين يديه وهو ما اصابهم من سنين من سني القحط والمجاعة مصابهم قحط حتى اكلوا الجلود. وما انزله به من هزيمة في بدر حيث قتل خناديدهم وذلوا واهينوا - 00:56:03
ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك ولو علموا لما اصروا على العناد والكفر. لا لا خليه ما شاء الله. يعني هذا الهواء له هذا الصوت سبحان الخلاق العظيم والمرسلات عرفا وقوله تعالى وصف لحكم ربك وقضائه بتأخير العذاب عن هؤلاء المشركين - 00:56:33
ولا تخف ولا تحزن فانك باعيننا اي بمرء منا نراك ونحفظك وجمعه يأخذ العين على اعين مراعاة نون العظمة وهو المضاف اليه باعيننا وقوله سبح بحمد ربك اي قل سبحان الله وبحمده حين تقوم من نومك ومن مجلسك - 00:56:58
ومن الليل ايضا فسبحه بصلاة المغرب والعشاء والتهجد وكذا ادبار النجوم اي بعد طلوع الفجر فسبح بصلاة الصبح وغيرها من هدايات الايات بيان عناد كفار قريش ومكابرتهم في الحق ومجاهدتهم فيه - 00:57:23
تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم وهي للدعاة بعده لان كل مسلم واجب عليه ان يقوم بما قام به النبي ويقوم به تقرير وخامة عاقبة الظلم في الدنيا قبل الاخرة - 00:57:43

وجوب الصبر على قضاء الرب وعدم الجزاء. وهي المحبة ان تمتثل اوامره وتجتنب نواهيه وترضى بمقدوراته مشروعية التسبيح عند القيام من النوم بنحو لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:58:02

يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. اخذا بأي حديث حديث ابي هريرة من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم قال سبحان الله والحمد لله - 00:58:21

ولا اله الا الله والله اكبر ثم دعا بدعوات استجيب له والحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور كما جاء في صحيح الامام البخاري هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:58:43

وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اخرج لنا الفقه يا حسن نعم نعم ابائكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا. فيلحق الابناء بالاباء والاباء بالابناء زائد من شريطة الصلاح - 00:59:02

اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم شريط يذكر مات على الامام لا شك ولديه نوع صلاح هذا لابد منه حتى ينال هذه الدرجة الرفيعة والمنزلة العظيمة. وجزاكم الله خيرا - 00:59:34